رواق أخضر

الموز.. طعام الفلاسفة زراعته سهلة وخيره وفير

يُعدّ الموز من أهم محاصيل الفاكهة الاستوائية في جميع أنحاء العالم ويحتل الموز مركزاً كبيراً في التجارة العالمية حيث يؤدى دوراً هاماً في اقتصاد كثير من الدول بالإضافة إلى قيمته الغذائية العالية وإقبال المستهلك عليه أكثر من باقي الفاكهة الأخرى لما يتميز به من حلاوة الطعم والنكهة المميزة للموز ويتميز عن باقي الفاكهة الأخرى بإمكانية توافره بالأسواق طوال العام علاوة على قابلية ثماره للنقل والتداول والتخزين.

هو فاكهة استوائية معروفة موطنها الأصلي جنوب شرق آسيا وأرخبيل المالاي وأستراليا. وقد عرفها العرب قبل أوروبا عن طريق التجارة يقال انه كان يسمى «طعام الفلاسفة» إذ إن حكماء الهند كانوا يتخذون منه طعاما رئيسيا وذلك لفوائده الغذائية وسهولة مضغه لأنه فاكهة تناسب جميع الأعمار في مد كبار السن بالقوة والطاقة ويساعد نمو الأطفال.

ويلقى الموز شعبية استهلاكية كبيرة في السلطنة والجزيرة العربية، بل في كل دول العالم نظرا لسهولة زراعته والخير الوفير من الإنتاج الذي يوفر دخلا جيدا للكثير من المزارعين، وتنتشر زراعة هذا المحصول في مختلف ولايات ومناطق السلطنة حيث يأتي في المرتبة الثانية بعد النخيل.

ويُعدّ من أقدم المحاصيل الزراعية تحت ظروف السلطنة، واسم الموز أو «الطلح» كلمة مستعربة من اللغة الهندية «موزى» وهي «فاكهة الحكماء» كما سميت في الهند حيث إن الفلاسفة كانوا يستظلون تحت هذه النبتة، وقد ورد ذكر الموز في القرآن الكريم في سورة الواقعة حيث قال الله تعالى ﴿وطلح منضود﴾ فالطلح هنا معناه الموز وقد اختلف العلماء في التفسير و banaana أصل التسمية عربي حيث

- ٣٠٠ صنف تتباين في صفاتها وتوجد أصناف عديدة من هذا المحصول في السلطنة بعضها يستخدم للاستهلاك الطازج والآخر للطبخ ومن خلال الدراسات السابقة التي تمت بهدف معرفة أهم الأصناف المزروعة في السلطنة أتضح بأنه يوجد خمسة أصناف رئيسية وهي الفرض والمالينديي والصومالي والنغال والويليمز، وتنتمي أصناف الويليمز والمالينديي والصومالي إلى مجموعة الكافيندش بينما ينتمي صنف الفرض إلى مجموعة المايسور وفي المقابل ينتمي صنف النغال إلى مجموعة الموز الأخضر.

كان العرب يطلقون عليه اسم بنان الموز، وقام الأوروبيون بأخذ كلمة بنان والحرف الأول من كلمة الموز فأصبحت تنطق على ما هي عليه الآن في أغلب اللغات ومنها اشتق اسمه في اللغات الأخرى.

ومن أشهر الدول المنتجة للموز المكسيك ونيكاراجوا وكوستاريكا وفنزويلا وكولوبيا والإكوادور والبرازيل وأرجواي وشيلي وجزر الهند الغربية وخاصة جزيرة جامايكا وامتدت زراعة الموز في المنطقة تحت الاستوائية فيما بين خط عرض ٣٠° شمالاً وجنوباً.

وفي الخليج تأتي السلطنة في مقدمة الدول المنتجة للموز وتساهم محافظتا الباطنة ومحافظة ظفار بقدر كبير من إنتاج السلطنة للموز كما أن هناك عددا من المناطق تزرع الموز إلا انه للاستهلاك المحلي فقط، وقد قلت زراعته في الفترة الحالية وخاصة الموز المعروف باسم الموز العماني ذات الحجم الكبير بسبب الجفاف وقلة المياه وخاصة في القرى الجبلية.

وتوجد في العالم أصناف عديدة من الموز تتراوح بين ١٠٠

والصنف الرئيسي الذي تنتشر زراعته حاليا بالسلطنة هو الكافنديش المتقزم، والذي يطلق عليه محليا مجازا اسم «الموز المحلي، وتمتاز نباتات هذا الصنف بمقاومتها النسبية للرياح ومرض بنما الخطير لكنها ذات مقاومة ضعيفة للديدان الثعبانية أما الثمار فهي ذات طعم جيد خاصة إذا تمت عمليات الحصاد والإنضاج بالطرق العلمية الصحيحة. غير أن بعض مواصفات ثماره من حيث الحجم والشكل والقابلية للعطب السريع أثناء الحركة والترحيل تجعل هذا الصنف أقل منافسة في الأسواق المحلية والخارجية مقارنة مع الأصناف التجارية الأخرى.

وفي الآونة الأخيرة وفي إطار سعي الحكومة لتطوير إنتاج هذا المحصول المهم بالبلاد فقد أدخلت بعض الأصناف الجديدة للسلطنة للاختبار والتقييم، وبإدخال هذه الأصناف الحديثة للبلاد يتوقع أن يكون لها مردود إيجابي على تطوير إنتاج الموز لما له من تأثير كبير على توسيع قاعدة المصادر الوراثية للموز بالبلاد مما يتيح فرصا أكبر في انتخاب أصناف ذات مواصفات جيدة وملائمة للظروف البيئية بالسلطنة.